

البحث الرابع :

” فاعلية مقرر مقترح في حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية وأثره على تنمية واكتساب المفاهيم والقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان ”

إهداء :

د/ منال محمود خيرى
كلية التربية جامعة حلوان

” فاعلية مقرر مقترح في حقوق الإنسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية وأثره على تنمية واكتساب المفاهيم والقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان ”

د/ منال محمود خيرى

• المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية الى بناء مقرر فى حقوق الانسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية وقياس أثره على تنمية واكتساب الطلاب للمفاهيم والقضايا الخاصة بحقوق الانسان ولذلك تم التوصل الى قائمة بمفاهيم وقضايا حقوق الانسان فى ضوء المعيار الذى تم اعداده ، كذلك تم وضع التصور المقترح لمقرر حقوق الانسان المقترح ، تم اختيار احد وحدات التصور المقترح وصياغتها تفصيلىا ، كذلك تم إعداد الاختبار التحصيلى للوحدة ، كذلك تم اختيار عينة البحث وعددها (٣٥) طالبة عشوائيا من طالبات الصف الأول الثانوى التجارى تم تطبيق الاختيار التحصيلى على عينة البحث قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة ، وبتحليل النتائج إحصائيا وجد ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى قبلها وبعدها لصالح التطبيق البعدي للاختبار ، كذلك وصل حجم تأثير المقرر المقترح الى (٠.٩٩) ، لذلك فإن المقرر المقترح لحقوق الانسان يتمتع بحجم تأثير كبير فى تنمية واكتساب مفاهيم وقضايا حقوق الانسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية .

Abstract:

This study aimed at constructing a human rights syllabus for commercial secondary schools students and measuring its effect on developing & achievement of human rights concepts & issues , so the list of H.R concepts and issues was prepared in the light of the criterion which was prepared by the researcher , then the suggested framework for the syllabus was designed one of its unit was chosen & designed to be taught on the first year commercial secondary schools students , the achievement test was prepared the sample of (35) students was chosen randomly and the achievement test was administered before & after teaching of the unit Through analyzing the results statistically there was statistically significant differences between the mean score of the experimental group at the level of (0.05) on the pre & post administration of the achievement test in the favor of the post administration the effect size of the suggested H.R syllabus is (0.99) , so the suggested human rights syllabus has a very large effect size on the development and achievement of the human rights concepts & issues for commercial secondary schools students .

• مقدمة :

يشهد العصر الذي نعيش فيه العديد من التطورات على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي، تلك التطورات التي ألفت بظلالها على المجتمع المصري في شتى المجالات والميادين، ولعل من أهم تلك التطورات، التطورات الثقافية وتطور منظومة القيم والمفاهيم، لقد أدت تلك التطورات إلى إعادة تشكيل الكثير من القيم والمفاهيم بل وإلى بزوغ مفاهيم وقيم جديدة مثل

المفاهيم الاستهلاكية، المواطنة، الديمقراطية، العولمة الثقافية، حقوق الإنسان التي تعتبر أحد أهم المفاهيم والقضايا التي أصبحت تتناول على شتي الميادين والمجالات.

وحيث ان أفراد المجتمع هم الركيزة الأساسية في تحقيق التنمية بكافة أشكالها لذلك كان الاهتمام بإدراج القضايا والمفاهيم المعاصرة والتي من أهمها قضايا ومفاهيم حقوق الإنسان واجبا عند إعداد الفرد للتفاعل مع مجتمعه .

إن التربية ومؤسساتها كانت ولا زالت معنية بإعداد أفراد المجتمع لمواجهة تلك التغيرات المجتمعية في شتي مجالات الحياة، والقدرة على التفاعل الإيجابي معها بل والمساهمة في تطوير المجتمع.

إن التغير في منظومة القيم والمفاهيم تتطلب مراجعة مستمرة لسياسات التعليم ومحتواه ومناهجه ومقرراته بما يساعد على احتواء تلك التغيرات في مناهج ومقررات وأنشطة ، وبما يخدم في النهاية عملية الإعداد الإيجابي للأفراد . ان المنهج الدراسي يعتبر أحد المكونات الهامة لمنظومة التعليم، ويعتبر محتوى المنهج ممثلا في مقرراته أحد أهم أدوات التربية الهامة التي تساهم في إعداد أفراد المجتمع، ويشير (مجدي عزيز ٢٠١١ : ١٢٠ - ١٢٦) إلى أن اهتمام المنهج بالمادة العلمية دون الاهتمام بالطالب كإنسان وإكسابه المقومات الأساسية للتربية الأخلاقية بما تتضمنه من قضايا حقوق الإنسان يؤثر سلبا على شخصية المتعلم.

ويري (محمود الناقه، ٢٠١١ : ٣٩) أن الوعي بحقوق الإنسان واحترامها والإحساس بالمسئولية الاجتماعية يعتبر أحد المؤشرات الهامة التي يجب النظر إليها عند تطوير المناهج الدراسية.

وتعتبر مناهج المدرسة الثانوية التجارية جزء من منظومة التعليم الفني الذي يهدف إلى تزويد الطلاب بالمفاهيم والمهارات اللازمة التي تؤهلهم لمزاولة الأعمال التجارية والمالية.

ونظرا لاهتمام الباحثة بقضايا حقوق الإنسان فقد استشعرت الباحثة أن مناهج ومقررات المدرسة الثانوية التجارية تخلو من أي مفاهيم تتعلق بقضايا حقوق الإنسان وذلك من خلال:

• الدراسة الاستطلاعية :

من خلال المحاور التالية :

« إجراء مقابلات شخصية مفتوحة مع عدد من معلمي المدارس الثانوية التجارية وموجهي المواد التجارية والمواد الثقافية بالإدارة العامة للتعليم التجاري لسؤالهم حول أهمية تدريس حقوق الإنسان وخاصة في ظل التطورات المجتمعية التي يمر بها المجتمع المصري، وقد أجمع معلمي

- وموجهي التعليم الثانوي التجاري على أهمية إمام الطلاب بمفاهيم وقضايا حقوق الإنسان كشرط أساسي لتعزيز مفهوم المواطنة.
- « تحليل محتوى مقررات المدرسة الثانوية التجارية العامة (التجارية، الثقافية) على مستوى صفوفها الثالث، وقد اتضح للباحثة من خلال هذا المحور خلو مناهج المدرسة الثانوية التجارية ولاسيما المقررات الثقافية من أي مفاهيم أو قضايا تتعلق بحقوق الإنسان، وحتى وأن تم الإشارة إليها يكون في سياق الدراسة من خلال القوانين المنظمة للعمل في مادة تشريعات وقوانين عمل وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات في هذا الصدد:
- « حيث تشير (حورية المالكي، ٢٠٠١) إلى وجود قصور في تضمين مفاهيم حقوق الإنسان ضمن مناهج التعليم العام، وذلك من خلال استطلاع آراء الخبراء والمختصين وجاءت مناهج اللغة العربية في مقدمة تلك المناهج تليها مناهج الدراسات الاجتماعية ثم التربية الإسلامية.
- « كذلك أوضحت نتائج (سامح عبدالرحيم، ٢٠٠١) أن حقوق الإنسان لا تلقي الاهتمام الكافي في مناهج التعليم بين جميع الفئات والتخصصات العلمية المختلفة.
- « وقد أشارت نتائج ورشة (العمل الإقليمية بالدوحة، ٢٠٠٤ : ٣٣) إلى عدم توافر مرجعيات دقيقة تؤكد مفهوم تعليم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية وغياب الوعي التثقيفي بتلك المفاهيم لدي القائمين على العمل التربوي وإلى عدم وجود خطة واضحة لصانعي المناهج تحدد الكفايات المطلوب إكسابها للطلاب حول حقوق الإنسان في مراحل التعليم المختلفة.
- « وقد أشارت دراسة (القمحراوي، ٢٠٠٦ : ١٦٩ - ٢١٢) إلى الانخفاض الشديد لوعي وممارسة السلوكيات المرتبطة بحقوق الإنسان في المدارس الثانوية بمصر سواء من جانب المعلمين أو من خلال عدم تشجيع الطلاب على ممارسة الأسلوب الديمقراطي والتعبير عن آرائهم بحرية وبدون خوف، كذلك في محتوى المناهج الدراسية التي تكاد تخلو من توجيهات لتنمية حقوق الإنسان وكيفية الدفاع عنها.
- نتائج العديد من الدراسات التي تشير إلى أهمية حقوق الإنسان وإلى أهمية تعليم طلاب جميع المراحل التعليمية مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان:
- « حيث يوصي (مؤتمر حقوق الإنسان، ٢٠٠١ : ٥ - ٦) بضرورة احترام حقوق الإنسان كافة دون تجزئته، ومتابعة تطبيقها في الواقع، والعمل على إزالة كافة القيود على حرية الرأي وأهمية وضع خطط قومية لتعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان بما يعزز الشعور بالانتماء والوطنية.
- « كذلك أوضحت دراسة (مصطفى إبراهيم، ٢٠٠٤ : ٥٤٤) بضرورة تعزيز دور التربية في احترام حقوق الإنسان وتنمية مفاهيم والتسامح والعدالة بين الأفراد والجماعات والشعوب.

- « ويؤكد (المؤتمر الإقليمي لحقوق الإنسان بالعالم العربي ، ٢٠٠٦ : ١٤) على أهمية احترام حرية الرأي والتعبير وبما يعزز من التفاهم بين الشعوب وفي إطار من الاحترام للمعتقدات الدينية لكافة الشعوب.
- « وتشير دراسة (Susan & Others, 2005) إلى ضرورة التربية من أجل السلام من خلال التركيز على أربعة محاور تعليمية وهي التعليم للتعايش، التعليم من أجل المساواة بين الجنسين تعليم حقوق الإنسان، والتعليم من أجل البيئة وذلك من أجل تحقيق عالم من العدالة.
- « كذلك توصي (تقارير اليونسكو ، ٢٠٠٧) إلى ضرورة مناقشة القضايا المتعلقة بالتعليم متعدد الثقافات وإلى ضرورة حوار الثقافات، وتعزيز احترام حقوق الإنسان.
- « وتؤكد دراسة (Murray & others, 2008) على ضرورة التربية الأخلاقية وإلى أهمية التثقيف في مجال حقوق الإنسان وإلى أهمية تعليم مفاهيم حقوق الإنسان.
- « ويؤكد (Sajan, 2010) على أهمية تعليم حقوق الإنسان، كذلك مناقشة وتفعيل الإستراتيجيات الهادفة لتطوير تعليم حقوق الإنسان وذلك وفقا لجهود الأمم المتحدة في الفترة من (١٩٩٤ - ٢٠٠٥) الذي اعتبرته الأمم المتحدة عقد تعليم حقوق الإنسان ، وإلى ضرورة مشاركة جميع المنظمات الحكومية والغير حكومية والمؤسسات الدولية، وهيئات المجتمع المدني، ومؤسسات التعليم المختلفة في تبني تعليم مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان لجميع المستويات التعليمية، ولتختلف الفئات العمرية.

• مشكلة البحث :

مما سبق يمكن صياغة وبلورة مشكلة البحث فيما يلي:

" قصور مناهج ومقررات المدرسة الثانوية التجارية العامة في معالجة وتناول مفاهيم وقضايا وموضوعات حقوق الإنسان، إلى جانب عدم وجود مقرر لدراسة حقوق الإنسان، بالإضافة إلى انعدام وعي الطلاب بالعديد من مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان".

• تساؤلات البحث :

- « ما المفاهيم والقضايا والموضوعات المرتبطة بحقوق الإنسان واللازمة لطلاب المدارس الثانوية التجارية العامة؟
- « ما التصور المقترح لمقرر في حقوق الإنسان في ضوء مفاهيم وقضايا وموضوعات حقوق الانسان ؟
- « ما فاعلية المقرر المقترح على تحصيل الطلاب للمفاهيم والقضايا المتضمنة بالمقرر؟
- « ما حجم تأثير المقرر المقترح على تحصيل الطلاب بالمفاهيم والقضايا المتضمنة به؟

• **فروض البحث :**

- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للوحدة لصالح التطبيق البعدي للاختبار.
- ◀ يصل حجم تأثير المقرر المقترح إلى (٠,٠٨) كما يقاس بمعادلة مربع إيتا (η^2) على تحصيل الطلاب لمفاهيم وقضايا حقوق الإنسان المتضمنة بالوحدة المقترحة.

• **أدوات البحث :**

تتمثل في الوحدة الدراسية، الاختبار التحصيلي للوحدة.

• **أهمية البحث :**

- ◀ قد يفيد هذا البحث في :
 - ◀ تطوير مقررات المدارس الثانوية التجارية في ضوء مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان.
 - ◀ إلقاء الضوء على مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان بما يفيد في وضع مقررات لحقوق الإنسان في كافة المراحل التعليمية.

• **حدود البحث :**

- ◀ عينة من طلاب الصف الأول بالمدرسة الثانوية التجارية العامة.
- ◀ مقرر حقوق الإنسان المقترح.
- ◀ تجريب وحدة من وحدات المقرر المقترح.

• **التصميم التجريبي للبحث :**

وهو تصميم المجموعة التجريبية مطبق عليها الاختبار التحصيلي قبل وبعد تدريس الوحدة المقترحة.

• **إجراءات البحث :**

- ◀ وضع معيار لما يجب أن يكون عليه مقرر حقوق الإنسان، وعرضه على المحكمين لضبطه ووضعها في صورته النهائية.
- ◀ وضع التصور المقترح لمقرر حقوق الإنسان وعرضه على المحكمين لضبطه ووضعها في صورته النهائية.
- ◀ اختيار أحد وحدات المقرر المقترح وصياغتها تفصيلياً.
- ◀ إعداد الاختبار التحصيلي للوحدة.
- ◀ اختيار عينة البحث بمدرسة النيل الثانوية التجارية للبنات الصف الأول الثانوي التجاري.
- ◀ تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً.
- ◀ تدريس الوحدة.
- ◀ تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً.
- ◀ رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- ◀ تقديم التوصيات والمقترحات.

• الإطار النظري :

إن حقوق الإنسان من المفاهيم التي تحظى باهتمام المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة، وذلك لما لها من أهمية في تشكيل تفكير وسلوك أفراد المجتمع، وأسلوب حياتهم، إن حقوق الإنسان تشمل جميع صور الحياة وتنفذ إلى مختلف الممارسات الشخصية والمهنية والأسرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والمدنية، ولقد تعددت تعريفات مفهوم حقوق الإنسان (نعيمة عميمر، ٢٠١٠، ١٥ : ١٦).

• فيشير التعريف الاجتماعي لحقوق الإنسان بأنها :

"الحقوق الضرورية لازدهار كرامة وشخصية الإنسان دون تمييز ولا تفضيل ولا استثناء".

• أما التعريف القانوني العام فيشير إليها على أنها :

"ذلك العلم الذي يعني بحماية الإنسان من خلال مجموعة من القواعد القانونية المرتبطة بالفرد الإنساني وسائدة في كافة المجتمعات الوطنية أو الدولية".

• وبالنظر إلى القانون الدستوري نجد أن حقوق الإنسان تعني :

"القواعد القانونية العادلة التي تحكم العلاقة بين الدولة وبين رعاياها، والتي تشكل أسلوب وحكم الدولة الذي يقوم على العدل مقابل الظلم وعلى الديمقراطية مقابل الديكتاتورية، واستنادا إلى ما تسمح به الدولة من حريات لمواطنيها والأجانب".

• وبالنسبة للقضاء فإن حقوق الإنسان تعني :

"الضمانات المتوفرة من أجل المحاكمة العادلة بالنسبة للإنسان والقيود المطبقة على القضاة".

• أهمية إقرار حقوق الإنسان :

إن لإقرار حقوق الإنسان أهمية خاصة تتجلى في النقاط التالية:

(احمد عبد الكريم سلامة، ٢٠٠٩، ١٧ : ٢٠)

« إن حقوق الإنسان لها أهمية نابعة من أهمية الفرد وقيمه الإنسانية كإنسان فهو خليفة الله في الكون، وهو أساس وجود المدينة والحضارة والتنمية.

« إن أهمية وجود وإقرار حقوق الإنسان تتأتي من أهميتها للحفاظ على كيان الإنسان وذاته وحماية قواه العقلية المفكرة وقواه البدنية والنفسية من أجل تحقيق تقدم ورخاء البشرية.

« إن هناك علاقة وثيقة بين تراجع وإهدار حقوق الإنسان وبين التخلف والرجعية.

« اهتمام كافة الحضارات القديمة بحقوق الإنسان ويزوغ أفكار تحمي حقوق الإنسان بها.

« تأكيد كافة الشرائع السماوية على إعلاء قيمة الفرد والحفاظ على الكرامة الإنسانية وحماية الجنس البشري.

« اهتمام كافة المواثيق الدولية بإعلاء قيمة ومفهوم حقوق الإنسان بدءاً من حقوق الإنسان في ميثاق الأمم المتحدة، ثم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، مروراً بالعهدان الدوليان لحقوق الإنسان سنة ١٩٦٦، ثم حقوق الإنسان في التنظيم الدولي الإقليمي وحديثاً عقد الأمم المتحدة في الفترة من (١٩٩٤ - ٢٠٠٥) المعني بترقية وتعزيز حقوق الإنسان في كافة دول العالم.

• أنواع حقوق الإنسان :

تتعدد أنواع حقوق الإنسان المختلفة والتي يمكن تقسيمها إلى مجموعة من الحقوق وهي:

« الحقوق المدنية والسياسية.

« الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

• أولاً: الحقوق المدنية والسياسية :

تتضمن الحقوق المدنية والسياسية مجموعة من الحقوق المعنية باحترام حق الإنسان في الحياة والحرية والكرامة والحرمة الشخصية، كذلك احترام حرية الرأي والفكر والعقيدة وحق الاشتراك في الحياة العامة والمشاركة السياسية وذلك على النحو التالي.

• الحقوق المدنية :

تتضمن الحقوق المدنية العديد من أنواع الحقوق وذلك كما يلي:

(أحمد سلامة، ٢٠٠٩ : ٨٩ - ٩٧) ، (أبو الحسن إبراهيم، ٢٠١٢ : ٢١٨ - ٢١٩)

• الحق في الحياة :

يعد الحق في الحياة من أهم الحقوق الطبيعية للإنسان باعتباره أسمى الحقوق وأهمها على الإطلاق إذ تفقد جميع الحقوق معناها وأهميتها إذا انتفي وجود هذا الحق.

• الحق في عدم التعرض للتعذيب :

حيث ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وكافة المواثيق الدولية على حق الإنسان في عدم التعرض للتعذيب أو العقوبات والمعاملات القاسية أو المحطة للكرامة.

• الحق في الحرية والسلامة الشخصية :

ويتضمن هذا الحق مجموعة من الحقوق منها الحق في حرية الضمير والتفكير والاعتقاد والحق في الحرمة الشخصية لكل فرد، وحظر القبض والاعتقال التعسفي للأفراد وحقه في الدفاع عن نفسه بشتي السبل القانونية.

• الحق في الزواج وتكوين أسرة :

وذلك نظراً لأهمية الأسرة كوحدة أولى في المجتمع، وأهمية الزواج كحق طبيعي للإنسان، وحق الأسرة في الحماية من المجتمع والدولة.

• الحقوق السياسية :

يعتبر تعليم الحقوق السياسية شرط هام من أجل تحقيق التربية السياسية، إذ تتقارب وظيفة التربية والسياسة فلا تربية بدون سياسة ولا سياسة بدون تربية. (على محمود، ٢٠٠١)

وتتعدد أنواع الحقوق السياسية وذلك على النحو التالي:

(حنان الطعيمات، ٢٠٠٦: ٢٠٦ - ٢٢٤)، (أحمد سلامة، ٢٠٠٩: ٩٨ - ١٢١)، (أبو الحسن إبراهيم، ٢٠١٢: ٢١٩ - ٢٢٠).

• حرية الرأي والعقيدة :

تعتبر حرية الرأي الحرية الأم لسائر الحريات الفكرية الأخرى، وتجنّ حرية الرأي في صدارة منظومة الحريات الفكرية التي تمثل إلى جانب حرية الرأي، حرية العقيدة، حرية التعليم، حرية الصحافة، وحرية الاجتماع وحرية تكوين الجمعيات.

• الحق في تكوين الأحزاب وجماعات الضغط :

يعتبر هذا الحق هو الجسد الفعلي والممثل الحقيقي لمفهوم التربية السياسية، إن الحق في تكوين الأحزاب السياسية تعتبر أهم أدوات التنشئة السياسية ومتطلبات ممارسة الحياة السياسية، وتلعب الأحزاب السياسية وجماعات الضغط دور كبير على الساحة السياسية منها تكوين رأي عام تنشيط الحياة السياسية، تحديد مسئولية السياسة العامة ومراقبة الحكومة المساهمة في بناء جيل من السياسيين والنواب الكفاء.

إن التربية السياسية تستهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الإنساني من خلال ما تتسم به من مضامين بناءه ومرامي واعدة. (دياب، ٢٠٠٥ : ١١) (جميعان، ٢٠٠٧)

ويشير (جميعان، ٢٠٠٧) إلى أن التنشئة السياسية تعني الزيادة والتطور الإيجابي في إطار الديمقراطية، من خلال التأثير واستحداث التشريعات التي تولد الأفكار المحدثة للحراك الاجتماعي بما ينعكس إيجابيا على كافة مناحي الدولة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والتنموية.

ويشير (Haste, 2004: 217) إلى أن التنمية السياسية للأفراد هي "العملية التي يتم من خلالها تطوير الدوافع والمهارات الاجتماعية لدي أفراد حتى يصبحوا مواطنين صالحين يتسمون بانتماء حقيقي لنظامهم السياسي وقادرين على إصدار الأحكام المناسبة حول ما يعرض عليهم من قضايا وأفكار ومضامين سياسية".

هذا وقد اهتمت العديد من الدراسات بأهمية التنشئة السياسية للأفراد. ومنها :

« تشير نتائج دراسة (أمانى جرار، ٢٠٠٦) على ضرورة تفعيل التربية السياسية للأفراد من أجل تحقيق تنمية رائدة في المجتمعات الإنسانية.

« ويرى (سعود النهاني، ٢٠١١ : ٩١) إن التنمية السياسية للأفراد تتطلب أساساً لتحقيق التنمية الاقتصادية بالمجتمع، وإحداث الحراك الاجتماعي كذلك فهي المنطلق الأساسي لعملية التحديث السياسي بالدولة وإحداث التثقيف السياسي لدى الأفراد.

« في حين أوضحت دراسة (Romer ، 2001) أن تفعيل المشاركة السياسية في المجتمعات وسيلة ريادية في تحقيق الوعي بأهمية التنمية السياسية في الحياة المستقبلية.

« في حين أشارت نتائج دراسة (Fairbrother,2003:153-178) إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب مرحلة التعليم العالي حول التنمية السياسية والمشاركة السياسية في المجتمع من خلال مؤشرات التنمية السياسية والتي تشمل ممارسة الحقوق السياسية، حقوق الإنسان، صنع القرار السياسي التخطيط السياسي، النظام العالمي الجديد والعلاقات الدولية.

• الحق في انتخابات حرة نزيهة :

إن الإدلاء بالأصوات في الانتخابات ليس فقط من الحقوق السياسية ولكنه حق وواجب في آن واحد، إذ يعبر به المواطن عن مشاركته السياسية الفعالة في اختيار الحكام ونواب البرلمان والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر.

• الحق في المساواة وعدم التمييز :

ويقصد بهذا الحق عدم التمييز بين الأفراد في الحقوق والواجبات لأي سبب، ويرتبط بهذا الحق مفهوم العدالة أي العدالة بين جميع الأفراد.

• الحق في المحاكمة العادلة :

يرتبط هذا الحق بالحق السابق وإقراراً لحق الأفراد في المساواة وعدم التمييز ويقصد به حق كل فرد في اللجوء إلى قاضيه للتقاضي أمامه، وحقه كذلك في أن تتوفر له معايير المحاكمة العادلة التي لا يخضع خلالها لأي ضغوط أو أي شكل من أشكال التمييز.

هذا وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية تعليم الحقوق المدنية والسياسية للطلاب منها :

« نتائج (سامية صالح، ٢٠٠٦ : ١٢٠٥) إلى أنه من المهم تعليم حقوق الإنسان المدنية والسياسية وأهميتها من أجل دفع وتحقيق باقي حقوق الإنسان الأخرى.

« وتشير دراسة (John,1999) إلى أن معايير التدريس والقياس والتعليم الخاصة بمفاهيم الديمقراطية والتربية المدنية يجب أن تركز على مفاهيم

رئيسيين وهما المبادئ الدستورية وحقوق الإنسان اللذان يعتبران أساسيان لبناء المجتمعات الديمقراطية.

◀ ويرى (Ifikhar, 2006) أهمية تعليم المواطنة والقيم الديمقراطية ومفاهيم حقوق الإنسان وخاصة الحقوق المدنية والسياسية من أجل إعداد المواطن الصالح.

◀ وتشير (Dalet, 2009) إلى أهمية التركيز على تعليم مفهوم الديمقراطية كمفهوم سياسي وكأحد دعائم تعليم الحقوق المدنية والسياسية ومفهوم يعتمد أساساً على المساواة والكرامة الإنسانية والحقوق والواجبات الخاصة بالإنسان.

◀ ويشير (Bryony & Deakin, 2010) إلى ضرورة ممارسة المواطنة النشطة من خلال المشاركة المجتمعية وممارسة الحقوق المدنية والسياسية بما يؤهل المجتمع للاتجاه نحو الديمقراطية والدخول إلى عصر المعرفة وتنمية المجتمعات.

• ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

إن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي تلك الحقوق التي تلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطنين وتتمثل بصفة عامة في المدخلات المرتبطة بالأمن الاقتصادي والاجتماعي والمنافع التي تسهم في مساعدة أفراد المجتمع وخاصة المهمشين لتحقيق الحياة الأفضل ومتطلبات المواطنة، وذلك في ضوء التشريعات والمواثيق العالمية والمحلية. (أحمد عبدالكريم سلامة، ٢٠٠٩ : ١٢٣)

وتتضمن تلك الحقوق العديد من الأنواع، وذلك على النحو التالي:

(حنان الطعيمات، ٢٠٠٦ : ٢٥٦ - ٢٨٦)، (أحمد سلامة، ٢٠٠٩ : ١٢٣) (نعيمة عميمر، ٢٠١٠ : ١١٨ - ١٢٠)، (أبو الحسن إبراهيم، ٢٠١٢ : ٢٢١ - ٢٢٣)

• الحق في العمل :

يعتبر الحق في العمل من أهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للإنسان، ويشترط في توفير حق العمل أن يكون عملاً مجزياً على أساس مستدام ومستقر وشروط عمل عادلة وبأجر منصف عادل يضمن العيش الكريم للإنسان.

• الحق في العيش الكريم :

يعتبر هذا الحق من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الهامة للإنسان نظراً لما أوضحتها تقارير التنمية البشرية بالأمم المتحدة من انخفاض متوسط دخل الفرد بالكثير من البلدان العربية ويرتبط هذا الحق بضرورة حصول الفرد على السلع الأساسية وكافة الخدمات كالصحة والتعليم والسكن والمواصلات بأسعار ملائمة وبما يضمن توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للإنسان التي لا يستقيم العيش الكريم بدونها.

• **الحق في الرعاية الصحية :**

ويتمثل هذا الحق في توفير الخدمات الصحية، وتوفير أساليب الرعاية الصحية والوقائية والعلاجية، وتطوير نظم المعلومات ورفع كفاءة العاملين وتقديم الخدمات الصحية الأساسية بالمجان أو بأجر رمزي، كذلك توفير المستشفيات العامة والمتخصصة المجهزة والعلاج والدواء بأسعار في متناول جميع المواطنين.

• **الحق في التعليم :**

يمثل الحق في التعليم الركيزة الأساسية للاستثمار في الموارد البشرية، إذ أن التعليم يزود الفرد بالقيم السلوكية والمعرفة المهنية والتخصصية في شتى المجالات، بما يمكن الإنسان من الارتقاء بمستواه من ناحية والمساهمة في بناء مجتمعه من ناحية أخرى.

• **الحق في التجمع وتكوين الجمعيات والنقابات :**

ويشمل هذا الحق ما يلي:

• **الحق في حرية الاجتماع :**

بمعنى حق الأفراد في الاجتماع في أي مكان ليعبروا عن آرائهم سواء في صورة خطب أو ندوات أو محاضرات أو مناقشات مختلفة.

• **الحق في تكوين الجمعيات :**

بمعنى حق الأفراد في تشكيل جماعات منظمة لها وجود مستمر وتهدف لتحقيق غايات محددة ولديها نشاط معروف ومعلن عنه، ويدخل ضمن هذا الحق حرية الأفراد في الانضمام لتلك الجمعيات طالما أن أغراضها سلمية ولا تتعارض مع النظام العام، أو مبادئ الأخلاق.

• **الحق في التأمين والضمان الاجتماعي :**

• **تعرف التأمينات الاجتماعية بأنها :**

"برنامج اجتماعي اقتصادي تؤمن الدولة بمقتضاه قدرًا معيناً من الموارد والخدمات للمؤمن عليهم مقابل اشتراكات يدفعها هؤلاء الأفراد أو تدفع لحسابهم من جانب أصحاب الأعمال، وذلك لحماية المؤمن عليهم ضد مخاطر الحياة كالبطالة والشيخوخة وإصابات العمل والمرض والعجز والوفاة".

• **أما الضمان الاجتماعي فهو :**

"نظام تقره الدولة لحماية حاضر الفرد ومستقبله ويتضمن المساعدات والمعونات التي تكفل وسائل العيش للفقراء والمعوزين وغيرهم ممن لا مورد لهم للعيش وكسب الرزق".

• **الحقوق الثقافية :**

تتضمن الحقوق الثقافية مجموعة من الحقوق على المستوى الجماعي والفردى، وذلك كما يلي:

• **الحقوق الثقافية الجماعية :**

وتتضمن مجموعة من الحقوق مثل المساواة في الحقوق بين الأمم، الحق في التمتع بثقافة خاصة واعتبار جميع الثقافات جزء من التراث الإنساني، الحفاظ على الثقافة ورعايتها بكافة الوسائل باعتبارها التعبير التاريخي والاجتماعي عن التطور الروحي الإنساني.

• **الحقوق الثقافية الفردية :**

وتتضمن حق كل فرد في المشاركة الحرة في الحياة المجتمعية، الحق في التمتع بالفنون والآداب، الحق في حرية البحث العلمي والمساهمة في التقدم العلمي، الحق في حماية المصالح المعنوية والمادية لنتائج الفكرية والعلمية والأدبية.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات والكتابات على أهمية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومنها :

« فيشير (Sergio, 2006) إلى حق الشباب وكبار السن في التعليم كحق من حقوق الإنسان الهامة اللازمة للتنمية البشرية، ويؤكد على عالمية هذا الحق وإلى أهمية التركيز على الاستثمار في القوي البشرية من خلال التعليم وإلى أهمية تعليم الكبار.

« وتشير (Teruhisa, 2006) إلى أهمية التعليم كأحد الحقوق الأساسية للإنسان وإلى حق كل طفل في التعليم وكافة حقوق الإنسان وخصوصاً في الدول النامية.

« وقد أوصت (شعبة النهوض بنوعية التعليم، ٢٠٠٧) التي عقدت اجتماع خبراء في مارس ٢٠٠٦ في مقر اليونسكو، وكانت مصر من ضمن الحضور بأهمية الحوار بين الثقافات، وأهمية التعليم المشترك بين مختلف الثقافات، كذلك أهمية التعليم كأحد الحقوق الهامة للإنسان.

« ويؤكد (Caetano, 2007) على حق التعليم كحق من الحقوق الأساسية للإنسان، إذ من خلال التعليم يمكن للفرد أن يكون شخصية متفردة لها كرامتها تطالب بالحرية وتقهر الظلم.

« ويشير (Rodolfo, 2008) واستناداً إلى مؤتمر الأمم المتحدة العالمي حول حقوق الإنسان إلى التأكيد على الحق في التنمية، الحقوق الثقافية وخاصة في الممارسات التربوية، وإلى ضرورة احترام التنوع الثقافي وحق كل إنسان في التعليم والثقافة التي أصبحت الدعامة الأساسية في كافة المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

« ويشير (Randall, 2009) إلى الصعوبات المتعلقة بتنوع الثقافات والتي تهاجم مفهوم عالمية حقوق الإنسان وخاصة عند التعرض لتعلم موضوعات محددة وقد أكدت هذه المقالة على أهمية الحق في التعليم بصفة عامة كأساس لتقدم الإنسان وتقدم الشعوب والمجتمعات.

وبصفة عامة تؤكد العديد من الدراسات والأدبيات على أهمية تعليم حقوق الإنسان، وأهمية إلمام جميع أفراد المجتمع بها.

« فيري (فيدريكو وآخرون، ٢٠٠٠: ١٣ - ١٤) على ضرورة السعي لاتخاذ الإجراءات العملية لتعزيز ثقافة السلام واحترام حقوق الإنسان، والعمل على تأكيد العديد من المفاهيم مثل المساواة، الديمقراطية، التسامح، كذلك ضرورة أن تتخذ كافة المناهج من حقوق الإنسان عناصر مركزية لها.

« وتشير دراسة (Kwang, 2001) إلى أن تعليم حقوق الإنسان يؤثر بشكل كبير على التطور الأخلاقي للطلاب، وأكدت على ضرورة تعليم حقوق الإنسان لجميع الطلاب للمساهمة في ارتقاء الأخلاق.

« وتري (29 : Tibbits, 2002) أن التربية يجب أن تهتم بتزويد الدارسين بقاعدة معرفية شاملة وسلمية عن حقوق الإنسان، كذلك إثارة حماسهم لتعلم هذه الحقوق والدفاع عنها، ومساعدة الدارسين على ممارسة سلوكيات حقوق الإنسان واحترام حقوق الآخرين، وتنمية الشخصية الإنسانية وتعميق إحساسها بالحرية والكرامة والمساواة والعدل الاجتماعي.

« وتشير دراسة (Kepenekci , 2005) إلى أهمية تعليم حقوق الإنسان، وذلك كمحفز لدعم التحول الاجتماعي على المستوى المحلي، وإلى أهمية التعاون بين كافة المؤسسات والمراكز المجتمعية لتعليم ثقافة حقوق الإنسان.

« وتري (مني أسعد، ٢٠٠٨: ١٤٣٧) ضرورة العمل على إعداد وثيقة للتربية على أساس حقوق الإنسان، والعمل على إدماج مفاهيم حقوق الإنسان في مختلف المناهج الدراسية، وتقييم كافة المناهج الدراسية وتعزيزها بمفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان، وتنقيتها من المفاهيم المناهضة لاحترام حقوق الإنسان.

« ويرى (Leung, 2008: 231-242) إلى أهمية الرجوع للوثائق الدولية المختلفة عند إعداد النماذج الخاصة بالثقيف في مجال حقوق الإنسان، وإلى ضرورة التوصل إلى نظريات لقيام المجتمع المعرفي للثقيف في مجال حقوق الإنسان.

• إجراءات البحث التجريبية :

لتحقيق هدف الدراسة تم السير في الخطوات التالية:

• أولاً : إعداد معيار لما يجب أن يكون عليه مقرر حقوق الإنسان المقترح :

تم إعداد معيار لما يجب أن يكون عليه المقرر المقترح لحقوق الإنسان من خلال الاستعانة والرجوع إلى المصادر التالية:

« البحوث والدراسات السابقة (١) التي تناولت أنواع حقوق الإنسان وواجباته وأهمية إلمام جميع أفراد المجتمع بصفة عامة، والطلاب بصفة خاصة بمفهوم حقوق الإنسان، وأهمية ممارسة الحقوق السياسية والتنشئة السياسية لأفراد المجتمع، وأهمية ممارسة الديمقراطية، وحق التعليم، الحرية الفكرية وغيرها من الحريات التي تمثل أنواع حقوق الإنسان المختلفة.

(١) الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي.

« طبيعة التغيرات المجتمعية والتحولات السياسية التي يشهدها المجتمع المصري حاليا .

« الكتب والمراجع المختلفة (٢) التي تناولت مفهوم حقوق الإنسان وأنواعها بالإضافة للعديد من القضايا الإنسانية المحلية والعالمية .

« وبالرجوع للمصادر السابقة تم التوصل لمعيار المقرر المقترح لحقوق الإنسان في صورته المبدئية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين من أساتذة الجامعات، وخبراء المناهج، ومعلمي المدارس الثانوية، وبذلك تم التوصل للمعيار في صورته النهائية، وذلك على النحو التالي:

• **معيار مقرر حقوق الانسان :**

يجب ان يتحقق في مقرر حقوق الانسان ما يلي من الأهداف

• **اولا : الأهداف :**

• **الجانب المعرفى :**

يجب على الطالب ان :

« يحدد مفهوم حقوق الانسان .

« يميز بين القانون الدولى الانسانى ، وقانون حقوق الانسان .

« يحدد مصادر قانون حقوق الانسان .

« يميز بين المصادر الوطنية والمصادر الدولية لقانون حقوق الانسان .

« يناقش حقوق الانسان فى الاسلام .

« يوضح أنواع الحقوق المدنية للانسان .

« يحلل أنواع الحقوق السياسية للانسان .

« يناقش الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

« يميز بين أنواع الحقوق الجماعية للشعوب .

« يحلل دور المنظمات الدولية المتخصصة فى مجال حقوق الانسان .

« يناقش دور الأجهزة المعاونة للأمم المتحدة فى مجال حقوق الانسان .

« يميز بين آليات الأمم المتحدة لحماية حقوق الانسان .

« يوضح دور المنظمات غير الحكومية فى مجال حقوق الانسان .

« يحدد دور أجهزة المنظمة العربية فى مجال حماية حقوق الانسان .

« يحلل دور اللجان العربية المختلفة لحقوق الانسان .

« يشرح دور المنظمة العربية فى مجال حقوق الانسان .

« يوضح دور الميثاق العربى الجديد فى مجال تعزيز وحماية حقوق الانسان العربى .

« يناقش أخلاقيات وواجبات المهن المختلفة .

« يشرح مفهوم المواطنة .

(١) ملحق (١) قائمة الكتب والمراجع.

- « يبين العلاقة بين المواطنة والعودة .
- « يناقش دور النيباد فى حماية حقوق الانسان .
- « يبرهن على دور الاسلام فى حماية حقوق الانسان .
- « يبرهن على مدى تمتع الشعوب بالحقوق الجماعية .
- « يثبت دور المنظمات الدولية فى مجال حقوق الانسان .
- « يناقش دور آليات الأمم المتحدة فى مجال حماية حقوق الانسان .
- « يناقش فعالية دور المنظمات غير الحكومية فى مجال حقوق الانسان .
- « يثبت دور المنظمة العربية لحقوق الانسان .
- « يبرهن على مدى إتباع أخلاقيات وواجبات المهن المختلفة .

• الجانب الوجدانى :

- يجب على الطالب ان :
- « يدرك اهمية حقوق الانسان .
- « يعى بدور مصادر قانون حقوق الانسان .
- « يقدر حقوق الانسان فى الاسلام .
- « يعى بأهمية الحقوق المدنية للانسان .
- « يميز أهمية الحقوق السياسية للانسان .
- « يعى بمضمون الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية للانسان .
- « يقدر أهمية الحقوق الجماعية للشعوب .
- « يميز دور المنظمات الدولية المتخصصة فى مجال حقوق الانسان .
- « يعى بدور الأجهزة المعاونة للأمم المتحدة فى مجال حماية حقوق الانسان .
- « يميز دور الآليات المؤسسية والتشريعية فى مجال حماية حقوق الانسان .
- « يدرك دور المنظمات غير الحكومية فى مجال حقوق الانسان .
- « يميز دور المنظمة العربية لحقوق الانسان .
- « يقدر أهمية أخلاقيات وواجبات المهن المختلفة .
- « يميز دور المنظمة العربية لحقوق الانسان .
- « يدرك دور الميثاق العربى الجديد فى مجال حقوق الانسان .
- « يميز دور النيباد فى مجال حماية حقوق الانسان .
- « يميز العلاقة بين المواطنة وحقوق الانسان .
- « يظهر اهتمامه بقضايا حقوق الانسان .
- « يشارك فى اقتراح حلول لمشكلات الانسان .

• ثانياً : المحتوى :

- يجب ان يتحقق فى محتوى مقرر حقوق الانسان ما يلى :
- « إلقاء الضوء على المفاهيم المختلفة لحقوق الانسان .
- « التمييز بين القانون الدولى الانسانى وقانون حقوق الانسان .
- « إلقاء الضوء على مصادر قانون حقوق الانسان .

- « بيان حقوق الانسان في الاسلام .
 - « شرح الحقوق المدنية للانسان .
 - « بيان مضمون الحقوق السياسية للانسان .
 - « إلقاء الضوء على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للانسان .
 - « إلقاء الضوء على الحقوق الجماعية للشعوب .
 - « بيان دور المنظمات الدولية المتخصصة في مجال حماية حقوق الانسان .
 - « توضيح دور الأجهزة المعاونة للأمم المتحدة في مجال حماية حقوق الانسان .
 - « شرح دور آليات الأمم المتحدة في مجال حماية حقوق الانسان .
 - « التعريف بالمنظمات الغير حكومية .
 - « بيان دور المنظمات غير الحكومية في مجال حماية حقوق الانسان .
 - « توضيح دور المنظمة العربية في مجال حقوق الانسان .
 - « إلقاء الضوء على أخلاقيات وواجبات المهن المختلفة .
 - « بيان دور الميثاق العربي الجديد في مجال حقوق الانسان .
 - « إلقاء الضوء على النيباد وحماية حقوق الانسان .
 - « شرح مفهوم المواطنة .
 - « تقييم دور المؤسسات والهيئات الدولية المختلفة في مجال حماية حقوق الانسان .
 - « تقييم دور آليات الأمم المتحدة في مجال حقوق الانسان .
 - « نقد دور المنظمات غير الحكومية في مجال حماية حقوق الانسان .
 - « نقد دور المنظمة العربية في مجال حماية حقوق الانسان العربي .
 - « تقييم أخلاقيات وواجبات المهن المختلفة .
 - « تقييم دور الميثاق العربي الجديد في مجال حقوق الانسان .
 - « تقييم دور النيباد في مجال حماية حقوق الانسان .
- **ثانياً : وضع التصور المقترح لمقرر حقوق الإنسان في ضوء المحاور التالية :**

• **تحديد فلسفة المقرر المقترح :**

شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة وتحديداً في الألفية الجديدة العديد من التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، نذكر منها تدهور معدلات التبادل الدولي، غلاء الأسعار، والبطالة وغيرها على المستوي الاقتصادي كذلك تنامي قضايا حقوق الإنسان ولاسيما حقوق المرأة وحقوق الطفل على الصعيد الاجتماعي، وثورة ٢٥ يناير التي أسفرت عن العديد من التغيرات السياسية الهامة بمصر وبزوغ مفااهيم جديدة مثل الديمقراطية، الحقوق السياسية، المواطنة وغيرها .

إن منظومة التعليم جزء لا يتجزأ من منظومات المجتمع المختلفة (الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية) التي تؤثر فيها وتتأثر بها، ومما لاشك فيه أن التطورات المعاصرة الأخيرة قد ألقت وبلا شك بظلالها على عملية التعليم. إن منظومة التعليم هي المنظومة المنوط بها إعداد الأفراد لمواجهة الحياة والتأثير فيها والتفاعل الإيجابي مع معطياتها، بل وتطويرها .

وتقوم فلسفة هذا المقرر على التعلم النشط، التعلم التعاوني، وتنمية قدرة الطالب على التفكير واتخاذ القرار، والمشاركة الفعالة في اقتراح العديد من

الحلول للمشكلات المجتمعية التي تعاني منها بلادنا، وتعزيز مفهوم حقوق الإنسان، وإعداد جيل قادر على الإنتاج والعطاء والإدراك الواعي لمشكلات المجتمع ومشكلات العصر.

• إعداد قائمة بالمفاهيم والموضوعات المقترح تضمينها بمقرر حقوق الإنسان:

جدول (١) : قائمة المفاهيم والموضوعات

المفهوم الفرعي	المفهوم الرئيسي
١-٤ المصادر الدولية ٢-٤ المصادر الوطنية	١- حقوق الإنسان. ٢- القانون الدولي الإنساني. ٣- قانون حقوق الإنسان. ٤- مصادر قانون حقوق الإنسان.
١-٥ حق الحياة ٢-٥ حق المساواة ٣-٥ حق المشاركة السياسية ٤-٥ حق العمل ٥-٥ حق التعليم	٥- حقوق الإنسان في الإسلام.
١-٦ الحق في الحياة ٢-٦ الحق في عدم التعرض للتعذيب ٣-٦ الحق في الحرية ٤-٦ الحق في السلامة الشخصية ٥-٦ الحق في الزواج	٦- الحقوق المدنية
١-٧ الحق في حرية الرأي والعقيدة ٢-٧ الحق في تكوين الأحزاب ٣-٧ الحق في انتخابات حرة نزيهة ٤-٧ الحق في المساواة وعدم التمييز ٥-٧ الحق في المحاكمة العادلة.	٧- الحقوق السياسية
١-٨ الحق في العمل ٢-٨ الحق في العيش الكريم ٣-٨ الحق في الرعاية الصحية ٤-٨ الحق في التعليم ٥-٨ الحق في التجمع ٦-٨ الحق في التأمين والضمان الاجتماعي ٧-٨ الحقوق الثقافية	٨- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية
١-٩ الحق في السلم ٢-٩ الحق في تقرير المصير ٣-٩ الحق في التنمية ٤-٩ الحق في البيئة	٩- الحقوق الجماعية للشعوب
١-١٠ منظمة العمل الدولية ٢-١٠ منظمة اليونسكو ٣-١٠ منظمة الصحة العالمية	الليات واجهزة حماية حقوق الإنسان ١٠- المنظمات الدولية المتخصصة
١-١١ منظمة الأمم المتحدة للطفولة ٢-١١ برنامج الأمم المتحدة للبيئة ٣-١١ المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤-١١ مركز حقوق الإنسان.	١١- الاجهزة المعاونه وحمايه حقوق الإنسان
١-١٢ الآليات المؤسسية. ٢-١٢ الآليات التشريعية.	١٢- الليات الامم المتحده وحمايه حقوق الإنسان
١-١٣ منظمة العفو الدولية ٢-١٣ المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان	١٣- المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان
	١٤- المنظمة العربية لحقوق الإنسان
١-١٥ أخلاقيات المهنة في المجال المحاسبي. ٢-١٥ أخلاقيات المهنة في مجال الزراعة ٣-١٥ أخلاقيات المهنة في مجال السياحة ٤-١٥ أخلاقيات المهنة في المجال الاجتماعي ٥-١٥ أخلاقيات المهنة في المجال الرياضي	١٥- أخلاقيات وواجبات المهنة
	١٦- الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان
	١٧- النيباد وحقوق الإنسان
١-١٨ الوطنية والمواطنة ٢-١٨ العولمة والمواطنة	١٨- المواطنة وحقوق الإنسان

بعد ذلك قامت الباحثة بحساب مستوي الدلالة (كا) لكل مفهوم رئيسي كما في جدول (٢):

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمفاهيم والموضوعات المقترح تضمينها بمقرر حقوق الإنسان في ضوء المعيار الذي تم التوصل إليه، وقد تم عرضها على مجموعة من المختصين بوزارة التربية والتعليم، ومعلمي وموجهي المدارس الثانوية، وأساتذة الجامعات من أجل إبداء الرأي وإجراء التعديلات اللازمة وبذلك تم التوصل للقائمة في صورتها النهائية والتي اشتملت على ١٨ مفهوم رئيسي يندرج تحته ستة وأربعون مفهوم فرعي، وذلك على النحو السابق:

جدول (٢) : حساب مستوي الدلالة (كا) والنسبة المئوية لأهمية مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان

المقترح تضمينها بمقرر حقوق الإنسان

مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان	التكرار	هام جداً	هام	غير هام	كا
١- حقوق الإنسان		٣٠			٦٠
٢- القانون الدولي الإنساني		٢٣	٧		٢٧.٨
٣- قانون حقوق الإنسان		٢٣	٧		٢٧.٨
٤- مصادر قانون حقوق الإنسان		٢٣	٧		٢٧.٨
٥- حقوق الإنسان في السلام		٣٠			٦٠
٦- الحقوق المدنية		٣٠			٦٠
٧- الحقوق السياسية		٣٠			٦٠
٨- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية		٣٠			٦٠
٩- الحقوق الجماعية للشعوب		٢٨	٢		٤٨.٨
١٠- المنظمات الدولية المتخصصة		٢٨	٢		٤٨.٨
١١- الأجهزة المعاونة للأمم المتحدة		٢٦	٤		٣٩.٢
١٢- اليات الأمم المتحدة وحماية حقوق الإنسان		٢٤	٦		٣١.٢
١٣- المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان		٢٣	٧		٢٧.٨
١٤- المنظمة العربية لحقوق الإنسان		٢٦	٤		٣٩.٢
١٥- أخلاقيات وواجبات المهنة		٣٠			٦٠
١٦- الميثاق العربي الجديد لحماية حقوق الإنسان		٢٥	٥		٣٥
١٧- النيباد وحماية حقوق الإنسان		٢٣	٥	٢	١٨.٢
١٨- المواطنة وحقوق الإنسان		٢٨	٢		٤٨.٨

وبالتوصل لقائمة المفاهيم والقضايا والموضوعات المرتبطة بحقوق الإنسان وحساب النسبة المئوية لأهمية تلك المفاهيم والقضايا يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل الأول من أسئلة البحث.

النسبة المئوية للأهمية	الوزن النسبي للأهمية	متوسط التقدير الرقمي	التقدير الرقمي للأهمية	مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان
١٠٠%	١	٣	٩٠	١- حقوق الإنسان
٩٢.٢٢%	٠.٩٢٢٢	٢.٧٧	٨٣	٢- القانون الدولي الإنساني
٩٢.٢٢%	٠.٩٢٢	٢.٧٧	٨٣	٣- قانون حقوق الإنسان
٩٢.٢٢%	٠.٩٢٢٢	٢.٧٧	٨٣	٤- مصادر قانون حقوق الإنسان
١٠٠%	١	٣	٩٠	٥- حقوق الإنسان في الإسلام
١٠٠%	١	٣	٩٠	٦- الحقوق المدنية
١٠٠%	١	٣	٩٠	٧- الحقوق السياسية
١٠٠%	١	٣	٩٠	٨- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية
٩٧.٧٧%	٠.٩٧٧٧	٢.٩٣٣٣	٨٨	٩- الحقوق الجماعية للشعوب
٩٧.٧٧%	٠.٩٧٧٧	٢.٩٣٣٣	٨٨	١٠- المنظمات الدولية المتخصصة
٩٥.٥٥%	٠.٩٥٥٥	٢.٨٦٦	٨٦	١١- الأجهزة المعاونة وحماية حقوق الإنسان.
٩٣.٣٣%	٠.٩٣٣٣	٢.٨	٨٤	١٢- اليات الأمم المتحدة وحماية حقوق الإنسان
٩٢.٢٢%	٠.٩٢٢٢	٢.٧٧	٨٣	١٣- المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان
٩٥.٥٥%	٠.٩٥٥٥	٢.٨٦٦	٨٦	١٤- المنظمة العربية لحقوق الإنسان
١٠٠%	١	٣	٩٠	١٥- أخلاقيات وواجبات المهنة
٩٤.٤٤%	٠.٩٤٤٤	٢.٨٣٣	٨٥	١٦- الميثاق العربي الجديد لحقوق الإنسان
٩٠%	٠.٩	٢.٧	٨١	١٧- النياد وحماية حقوق الإنسان
٩٧.٧٧%	٠.٩٧٧٧	٢.٩٣٣٣	٨٨	١٨- المواطنة وحقوق الإنسان

• **ج- تحديد الإطار العام للمقرر المقترح :**

تم تحديد الإطار العام للمقرر المقترح من خلال المحاور التالية:

• **أولاً : تحديد الأهداف :**

تعتبر عملية تحديد الأهداف وتعريفها من الأمور بالغة الأهمية في العمل التربوي حيث تعتبر الأهداف المكون الأول والرئيسي عند عملية إعداد وبناء المناهج والمقررات الدراسية، وقد صاغت الباحثة الهدف العام للمقرر المقترح كالآتي:

يهدف مقرر حقوق الإنسان المقترح بالمدرسة الثانوية التجارية إلى: "تعريف الطالب بمفهوم حقوق الإنسان ومصادر قانون حقوق الإنسان وأنواع حقوق الإنسان وواجباته، بالإضافة إلى التعرف على دور المنظمات الدولية المتخصصة، والمنظمات الغير حكومية، والمنظمات العربية في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان، وإلقاء الضوء على أخلاقيات وواجبات المهن المختلفة". ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف السلوكية على مستوي المجال المعرفي والمجال الوجداني(*).

(*) (ملحق ٢) الإطار العام للمقرر المقترح ، ومعياري المقرر.

• **ثانياً : تحديد محتوى المقرر المقترح وتنظيمه :**

تم تحديد محتوى المقرر المقترح في صورة وحدات دراسية، ذلك في ضوء نتيجة المعيار، وقائمة المفاهيم والقضايا الخاصة بحقوق الإنسان وتحتوي الوحدة الدراسية على العديد من الموضوعات والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وتقتصر الباحثة أن يتم تدريس المقرر المقترح في الصف الأول التجاري وذلك لما يلي:

« إجمالي المقررات الثقافية في الصف الأول تبلغ عشرون حصة أسبوعياً، و(٢٢) حصة بالصف الثاني، (١٩) حصة بالصف الثالث.

« تقترح الباحثة أن يتم تدريس المقرر المقترح بواقع حصتين أسبوعياً ليصبح إجمالي المقررات الثقافية بالصف الأول (٢٢) حصة أسبوعياً.

« لا يفضل التدريس للصف الثالث، لأنه صف إنهاء المرحلة الثانوية التجارية، وغالبا ما لا تسمح الإدارة التعليمية أو إدارة المدرسة بالتجريب.

« إن طلاب الصف الأول يكونوا في بداية المرحلة الثانوية، وبداية مرحلة المراهقة الوسطي أي في مرحلة المراهقة، ولذلك من الأفضل تعريفهم بحقوق الإنسان ليتسنى لهم معرفة حقوقهم وواجباتهم، ولتسنى لهم ممارسة دورهم الإيجابي كمواطنين لهم حق ممارسة السلوك الديمقراطي والاشتراك في تقرير مصير بلادهم.

« إن المرحلة الراهنة في المجتمع المصري وطبيعة التطورات المجتمعية تفرض علينا جميعاً ضرورة التعرف على حقوقنا وواجباتنا، وضرورة الاهتمام بالتنشئة السياسية لجميع الطلاب في كافة المراحل.

• **ثالثاً : تحديد طرق التدريس المقترحة لتنفيذ المقرر المقترح :**

تم اختيار العديد من الطرق وهي:

• **الحاضرة :**

وذلك عند عرض الموضوع في بدايته وخصوصاً وإن جميع الموضوعات تعتبر حديثة العهد على الطلاب.

• **المناقشة :**

وهي من الطرق التي تهتم بإيجابية المتعلم وتساعد على تحقيق العديد من المزايا منها تشجيع الطلاب على طرح وجهات نظرهم، تنمية مهارات التفكير العليا ومهارة حل المشكلات. (Donald & Kneale, 2001, 131)

• **حل المشكلات .**

• **المنظرة :**

وهي من طرق التدريس التي توفر حواراً بين طرفين يتجادلون فيه حول قضية معينة وي طرح فيها كل طرف حجه وأسانيده ومنطقه المخالف للآخر بما يتيح لكل طرف جمع المعلومات والبيانات التي تؤيد وجهة نظره بشأن القضية محل النقاش. (محمد على ، ٢٠٠١ ، ١٧١ - ١٧٢)

• **البحث الجماعي :**

وهي إحدى طرق التعلم التعاوني التي يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية، تقوم فيها كل مجموعة بأنشطة بحثية حول مشكلة أو موضوع ما من موضوعات الدراسة، بحيث تتناولها كل مجموعة من زاوية معينة وتقوم بعرض عملها على باقي المجموعات.
(حسن زيتون، ٢٠٠٣ : ٢٠٩)

• **رابعاً : تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية :**

تم تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية اللازمة للمقرر المقترح والتي تناسب كل وحدة دراسية على حدة، وتلائم الموضوعات المختلفة للوحدات الدراسية (*).

• **خامساً : تحديد أساليب التقويم :**

تم تحديد أساليب التقويم الملائمة لكل وحدة على حدة من خلال الاعتماد على التقويم البنائي في نهاية كل درس من دروس الوحدة، والتقويم النهائي عند الانتهاء من دراسة الوحدة (*).

بعد ذلك تم عرض التصور المقترح لمقرر حقوق الإنسان بالمدرسة الثانوية التجارية على مجموعة من المختصين من خبراء المناهج والموجهين بالإدارة العامة للتعليم التجاري لضبطه ووضع بصورته النهائية.

وبالتوصل للإطار العام لمقرر حقوق الإنسان المقترح يكون قد تمت الاجابة عن التساؤل الثاني من أسئلة البحث .

• **ثالثاً: إعداد الوحدة المقترحة:**

تم اختيار وحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته لتكون الوحدة المقترحة للتطبيق على طلاب الصف الأول الثانوي التجاري العام وذلك على النحو التالي:

• **دواعي اختيار الوحدة:**

- تم اختيار الوحدة المذكورة للأسباب التالية:
- « أهمية إلمام جميع أفراد المجتمع بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة بالحقوق المختلفة للإنسان بشقيها التقليدي والجماعي.
 - « إن طبيعة التغيرات المجتمعية التي يشهدها المجتمع المصري في الفترة الحالية تفرض على جميع أفراد المجتمع أهمية معرفة أنواع حقوق الإنسان وواجباته.
 - « إن بعض الحقوق المدنية (كالحق في الحياة والحق في الحرية) هي الأساس لممارسة أنواع حقوق الإنسان الأخرى.
 - « تأكيد العديد من الدراسات على أهمية التنشئة السياسية للأفراد، وأهمية ممارسة الفرد لحقوقه السياسية.

(*) الإطار العام لمقرر حقوق الإنسان المقترح .

(*) الإطار العام لمقرر حقوق الإنسان المقترح.

« تأكيد العديد من الدراسات على أهمية ممارسة الفرد لحقوقه المدنية كالحق في الحرية، والحق في السلامة الشخصية، والحق في الحياة.

« وجود العديد من الدراسات التي تؤكد وتقترح الفرد في ممارسة حقوقه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كالحق في التعليم، الحق في العمل الحق في التأمين والضمان الاجتماعي وغيرها.

« إن إمام أفراد المجتمع بجميع طوائفه بأنواع حقوق الإنسان وواجباته شرط أساسي لممارسة عملية المواطنة.

« إن التغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي من أعمال عنف ضد الإنسانية وتلوث للبيئة بالإضافة إلى العديد من القضايا الإنسانية العالمية تفرض على الفرد أهمية التعرف على الحقوق الجماعية للشعوب.

من أجل تلك الأسباب تم اختيار الوحدة المقترحة لتكون وحدة التجريب على طلاب الصف الأول الثانوي التجاري.

• هدف الوحدة :

تهدف الوحدة المقترحة إلى : "إكساب طلاب الصف الأول الثانوي التجاري العام المفاهيم المتعلقة بأنواع حقوق الإنسان وواجباته من خلال إلقاء الضوء على الحقوق المدنية والسياسية والتعريف بأنواع الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بوصفها تمثل الحقوق التقليدية للإنسان، بالإضافة إلى تعريف الطلاب بالحقوق الجماعية للشعوب".

وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة(٣).

• تحديد استراتيجيات التدريس :

تمت الاستعانة بالإستراتيجيات التالية:المحاضرة ، المناقشة ، البحث الجماعي، المناظرة، حل المشكلات.

• تحديد الوسائل التعليمية :

تمت الاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية من وسائل إيضاح، نشرات تقارير، دوريات وغيرها(*) .

• تحديد الأنشطة : وتمثل

• الأنشطة التمهيدية :

من خلال الإعداد للدروس، تصميم وسائل الإيضاح، جمع المعلومات والتقارير عن موضوع الدرس، تصميم الفصل في صورة مجموعات تعاونية.

• الأنشطة المصاحبة:

من خلال الإعداد لمناقشات عقب الانتهاء من كل درس، إعداد التقارير كتابة المقالات المختلفة.

(٣) ملحق (٣) الإطار العام للوحدة المقترحة.
(*) الإطار العام للمقرر المقترح ، الإطار العام للوحدة.

• الأنشطة الختامية :

وذلك من خلال عمل الأبحاث الفردية والجماعية عن موضوعات الدروس، التنظيم لندوات ومناقشات حول الموضوعات المختلفة لدروس الوحدة، إعداد ملخصات وتقارير حول مدي تمتع المواطن المصري والمواطن العربي بالأنواع المختلفة من حقوق الإنسان.

• اختيار المحتوى العلمي للوحدة :

تم اختيار المحتوى العلمي للوحدة من خلال الرجوع للعديد من المصادر لإعداد دروس الوحدة المختلفة (٤)، وقد تم إعداد الوحدة من خلال خمس دروس وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) : دروس وحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته

الموضوع الفرعية	الموضوع الرئيسي
- الحق في الحياة. - الحق في عدم التعرض للتعذيب. - الحق في الحرية. - الحق في السلامة الشخصية. - الحق في الزواج.	الحقوق التقليدية الدرس الأول: الحقوق المدنية
- الحق في حرية الرأي والعقيدة - الحق في تكوين الأحزاب. - الحق في انتخابات حرة نزيهة. - الحق في المساواة وعدم التمييز. - الحق في المحاكمة العادلة.	الدرس الثاني : الحقوق السياسية
- الحق في العمل. - العمل في العيش الكريم. - الحق في الرعاية الصحية. - الحق في التعليم. - الحق في التجمع. - الحق في التأمين والضمان الاجتماعي . - الحقوق الثقافية.	الدرس الثالث: الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية
- مفهوم الحق في السلم . - الأمم المتحدة والحق في السلم. - ماهية الحق في تقرير المصير. - التطور التاريخي للحق في تقرير المصير. - حق الشعوب في تقرير مصيرها.	الحقوق الجماعية للشعوب الدرس الرابع: الحق في السلم وتقرير المصير
- مفهوم الحق في التنمية. - مضمون الحق في التنمية. - ماهية حق الإنسان في البيئة. - الاتجاهات نحو الحق في البيئة. - خصائص حق الإنسان في البيئة.	الدرس الخامس : الحق في التنمية والبيئة

• تحديد أساليب التقويم :

من خلال الأسئلة عقب نهاية كل درس والتي تقيس الجوانب المعرفية المختلفة، والاختبار التحصيلي بعد الانتهاء من دراسة الوحدة.

(٤) ملحق (١) قائمة الكتب والمراجع.

• رابعاً : إعداد الاختبار التحصيلي للوحدة :

يهدف الاختبار التحصيلي لوحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته إلى قياس مدى قدرة طلاب الصف الأول الثانوي التجاري العام على اكتساب وتنمية المفاهيم والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، وذلك على النحو التالي:

• تحديد الأوزان النسبية لعدد الأسئلة :

وذلك كما يحددها الجدول التالي:

جدول (٤) : مواصفات الاختبار التحصيلي لوحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته

المحتوي	الأهداف					المجموع الكلي
	تذكر	فهم	تحليل	تركيب	تقويم	
الحقوق المدنية	١	٣	٢	٢	٢	١٠
الحقوق السياسية	١	٢	٣	٢	٢	١٠
الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	١	٢	٣	٢	٢	١٠
الحق في السلم وتقرير المصير	١	٣	٢	٢	٢	١٠
الحق في البيئة والتنمية	١	٣	٢	٢	٢	١٠
الوزن النسبي للهدف	١٠%	٢٥%	٢٥%	٢٠%	٢٠%	٥٠%
المجموع الكلي	٥	١٣	١٢	١٠	١٠	

• نظام تقدير الدرجات :

تم تحديد درجة لكل سؤال على مستوي التذكر (خمس درجات لمستوي التذكر)، ثلاث عشرة درجة لمستوي الفهم بواقع درجة لكل سؤال ، كذلك أثنى عشر درجة لمستوي التحليل، وعشرة درجات لمستوي التركيب، وعشرة لمستوي التقويم، وذلك بواقع درجة لكل سؤال للمستويات السابقة ليصبح المجموع الكلي للدرجات خمسون درجة.

• صدق الاختبار :

وذلك من خلال:

◀ صدق المحتوى : للتأكد من مدى تمثيل الاختبار لمحتوي المجال الذي يقيسه وذلك من خلال إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي كما سبق بيانه.

◀ صدق المحكمين : من خلال عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين لإبداء آرائهم حول الاختبار التحصيلي ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة ليصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية (*). (صفوت فرج ، ٢٠١٢ : ٢٦٦ - ٢٧١)

• التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي التجاري العام وعددها خمس وثلاثون طالبة بمدرسة الهرم الثانوية التجارية للبنات وذلك لتحديد:

(*) ملحق (٤) الاختبار التحصيلي لوحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته.

• زمن الاختبار : من خلال:

جدول (هـ) : زمن عشرة طلاب في التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي

زمن أبطأ طلاب (د)	زمن أسرع طلاب (د)
٦٠	٢٠
٥٥	١٥
٦٠	١٥
٦٠	١٢
٥٥	١٣
٢٩٠ دقيقة	٧٥ دقيقة

زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب

= زمن الاختبار

٢

... عدد الطلاب عشرة طلاب

... زمن الاختبار = ٢٩٠ + ٧٥

٣٦٠ = ٣٦٠ دقيقة

١٠

... زمن الاختبار حوالي ٤٠ دقيقة بواقع حصتين دراسيتين.

• تحديد معامل ثبات الاختبار :

وذلك من خلال إعادة تطبيق الاختبار حيث طبق الاختبار على طلاب التجربة الاستطلاعية مرتان بفاصل زمني خمسة عشر يوماً وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على النحو التالي (*): (صفوت فرج، ٢٠١٢ : ٣١٠)

ن مج س ص - مج س ص

$$r = \sqrt{\frac{\{ (ن مج س ص) - (مج س ص) \} \{ (ن مج ص) - (مج ص) \}}{}}$$

حيث : ن = ٣٥ مج س = ١١٠ مج ص = ١٢٢

مج (س ص) = ٤١٤ مج س = ٣٨٠ مج ص = ٤٦٢

مج (س) = ١٢١٠٠ مج (ص) = ١٤٨٨٤ ر = ٨٦,١٣٤ %

وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الاختبار التحصيلي بنسبة عالية من الثبات.

(*) ملحق (هـ) التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي.

- **خامساً : الدراسة التجريبية :**
- **إجراءات الدراسة التجريبية :**
- **الهدف من تجربة البحث :**

تهدف التجربة الميدانية للبحث الحالي إلى تجريب وحدة من وحدات المقرر المقترح لحقوق الإنسان لطلاب الصف الأول الثانوي التجاري العام، وذلك للتحقق من مدى كفاءة المقرر المقترح على تحصيل الطلاب للمفاهيم والموضوعات المتضمنة بمقرر حقوق الإنسان المقترح من خلال تجريب وحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته.

- **التصميم التجريبي للبحث :**

تم استخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة يطبق عليها الاختبار التحصيلي قبليا، ثم يتم تدريس الوحدة المقترحة "وحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته" للمجموعة التجريبية، وبعد ذلك يتم تطبيق الاختبار التحصيلي للوحدة بعديا، وقد تم اختيار مجموعة الدراسة من عينة من طالبات الصف الأول الثانوي التجاري العام بمدرسة النيل الثانوية التجارية للبنات وعدد طالباته (٣٥) طالبة، وذلك خلال النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ بواقع حصة أسبوعيا.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية لإثبات صحة فروض الدراسة وذلك كما يلي:

« اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين، وذلك لاختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الخاص بتحصيل الطلاب للمفاهيم والقضايا المتضمنة بوحدة "أنواع حقوق الإنسان وواجباته".

« استخدام معادلة مربع إيتا (n^2) لاختبار صحة الفرض الثاني الخاص بقياس حجم تأثير المقرر المقترح لحقوق الإنسان على تحصيل وإكساب الطلاب للمفاهيم والموضوعات الخاصة بحقوق الإنسان من خلال تدريس الوحدة المقترحة.

- **عرض النتائج ومعالجتها إحصائياً :**

تم استخدام معادلة اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين وهي:

$$t = \frac{م ف}{\sqrt{\frac{مج ح ٢ ف}{ن (ن-١)}}}$$

عند د . ح = ن - ١

(إخلاص عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٤: ١٥٧)

❖ عرض النتائج الخاصة بأداء المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لوحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته (*).

جدول (٦) : عرض النتائج الخاصة بأداء المجموعة التجريبية

تطبيق الاختبار	متوسط درجات الطلاب	م ف	م ج ف	د . ح	ت المحسوبة
قبلي	٢.٢٥٧	٣٩.١٤	٣٧٨.٢٨٦	٣٤	٦٩.٤١٩٩
بعدي	٤١.٤				

يتضح من الجدول السابق ما يلي: متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أعلى من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي مما يعني ارتفاع مستوي تحصيل الطالبات للمفاهيم والموضوعات والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والمتضمنة بالوحدة المقترحة. قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) ولدرجات حرية (٣٤) مما يعني قبول الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث، وإثبات صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية

• حجم تأثير المقرر المقترح :

يقصد بحجم التأثير "الأساليب التي يتم من خلالها معرفة حجم الفرق أو حجم العلاقة بين متغيرين أو أكثر". (صلاح مراد ، ٢٠١٠ ، ٢٤٦) ، (رشدي منصور، ١٩٩٧ : ٥٧) وذلك من خلال :

$$N^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

حيث : مربع ت T^2 درجات الحرية df

فإذا كانت N^2 أكبر من أو تساوي (٠,٠٨) ، فإن حجم التأثير كبير، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٧) : حجم تأثير المقرر المقترح لحقوق الإنسان على تحصيل الطلاب للمفاهيم والقضايا الخاصة بحقوق الإنسان

حجم التأثير	N^2	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٠.٩٩٢٩	تحصيل الطلاب للمفاهيم الخاصة بأنواع حقوق الإنسان وواجباته	المقرر المقترح لحقوق الإنسان

$$df = n-1 = 35 - 1 = 34$$

$$٤٨١٩,١٢٢٥ T^2 =$$

(*) ملحق (٦) درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي لوحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته.

• يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المقرر المقترح لحقوق الإنسان (٠,٩٩٢٩) وهي نسبة أعلى من الحد الفاصل (٠,٨) مما يدل على فعالية المقرر المقترح في تحصيل الطلاب للمفاهيم الخاصة بأنواع حقوق الإنسان وواجباته والقضايا المتعلقة بها. وبقياس حجم التأثير تكون قد تمت الإجابة عن التساؤل الرابع من أسئلة البحث وإثبات صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

• **كفاءة المقرر المقترح لحقوق الإنسان:**

يقصد بالكفاءة "مدي تحقيق المقرر لأهدافه النهائية كما يقيسها الاختبار التحصيلي للوحدة المقترحة". ويتم حساب الكفاءة كما يلي: (*)

النسبة المئوية لعدد الدارسين

كفاءة المقرر المطور =

النسبة المئوية لمستوي القياس البعدي للدارسين

(وليم عيد، مجدي عزيز، ١٩٩٩: ٨٧)

جدول رقم (٨) : التوزيع التكراري لصفات درجات الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

كفاءة المنهج	التكرار المتجمع الهابط المنوي	التكرار المتجمع الهابط	التكرار	مركز الفئة	فئات الدرجات
٧٢ / ١٠٠	%١٠٠	٣٥	٨	٣٦	٣٧ - ٣٥
٧٨ / ٧٧	%٧٧,١٤	٢٧	٥	٣٩	٤٠ - ٣٨
٨٤ / ٦٣	%٦٣,٨٦	٢٢	١٠	٤٢	٤٣ - ٤١
٩٠ / ٣٤	%٣٤,٢٩	١٢	٦	٤٥	٤٦ - ٤٤
٩٦ / ١٧	%١٧,١٤	٦	٦	٤٨	٤٩ - ٤٧
			٣٥		الدرجة النهائية (٥٠)

يتضح من الجدول السابق أن جميع الطلاب قد حصلوا على ٧٢٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي لوحدة أنواع حقوق الإنسان وواجباته، وأن أكثر من نصف الطلاب (٦٣٪ من الطلاب) قد حصلوا على ٨٤٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي.

يتضح مما سبق أن المقرر المقترح لحقوق الإنسان يتمتع بدرجة مناسبة ومقبولة من الكفاءة في تحصيل طلاب المدرسة الثانوية التجارية العامة للمفاهيم المتعلقة بأنواع حقوق الإنسان وواجباته ما يعزز ويؤيد صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية.

(*) ملحوظ (٧) المعالجة الإحصائية لقياس كفاءة المقرر المقترح لحقوق الإنسان وأهمية المفاهيم الرئيسية.

• مناقشة النتائج وتفسيرها :

« احتلت المفاهيم الخاصة بالمنظمات الدولية المتخصصة في مجال حماية حقوق الإنسان والأجهزة المعاونة للأمم المتحدة، كذلك آليات الأمم المتحدة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان نسبة مئوية للأهمية تراوحت بين (٩٣.٣٣% - ٩٧.٧٧%) بما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على دور الهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية في مجال حماية حقوق الإنسان مثل (مؤتمر حقوق الإنسان، ٢٠٠١)، (المؤتمر الإقليمي لحقوق الإنسان بالعالم العربي، ٢٠٠٦)، (تقارير اليونسكو، ٢٠٠٧)، دراسة (Leung, 2008)، (Sajan, 2010).

« احتلت المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان، وأنواع حقوق الإنسان وواجباته نسبة مئوية للأهمية ٩٧% فأكثر بما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أوصت بأهمية تدريس حقوق الإنسان بصفة عامة وتضمنين تلك الحقوق في المناهج والمقررات الدراسية لكافة المراحل التعليمية مثل دراسة (يدريكو، ٢٠٠٠)، (Kwang, 2001)، (Tibbits, 2002)، (Kepenekci, 2005)، (Susan, 2005)، (مني أسعد، ٢٠٠٨)، (Murray, 2008).

« احتلت المفاهيم الخاصة بالمواطنة والحقوق المدنية وأنواعها نسبة مئوية للأهمية (١٠٠%)، وذلك بوصفها من المفاهيم الهامة لممارسة الديمقراطية وتنمية وبناء المجتمعات وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بالتربية المدنية للأفراد مثل دراسة (John, 1999)، (سامية صالح، ٢٠٠٦)، (Ifikhar, 2006)، (Dalet, 2009)، (Bryony, 2010).

« احتلت المفاهيم الخاصة بالحقوق السياسية وأنواعها نسبة مئوية للأهمية (١٠٠%) وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بالإعداد السياسي والتنشئة السياسية للأفراد وضرورة ممارسة الحقوق السياسية كشرط لبناء المجتمعات الديمقراطية مثل دراسة (Fairbrother, 2003)، (Haste, 2004)، (أمانى جرار، ٢٠٠٦)، (جميعان، ٢٠٠٧)، (النبهاني، ٢٠١١).

« احتلت المفاهيم الخاصة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كأحد أنواع الحقوق المعنية بتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للضرد نسبة مئوية للأهمية (١٠٠%)، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أوصت بأهمية تلك الحقوق للإنسان مثل دراسة (Sergio, 2006)، (Teruhisa, 2006)، (Caetano, 2007)، (Rodolfo, 2008)، (Randall, 2009).

« حقق طلاب المجموعة التجريبية تفوقاً ملحوظاً في اكتساب المفاهيم والموضوعات الخاصة بالوحدة التي تم تدريسها (أنواع حقوق الإنسان وواجباته) حيث:

« تم إثبات صحة الفرض الأول من فروض الدراسة من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي للوحدة المقترحة.

« وصل حجم تأثير المقرر المقترح (٠.٩٩) كما تم قياسه بمعادلة مربع إيتا (n2) وهي نسبة أعلى من الحد الفاصل (٠.٨)، مما يدل على فعالية المقرر المقترح في تنمية وإكساب طلاب المدارس الثانوية التجارية للمفاهيم والقضايا الخاصة بحقوق الإنسان.

• التوصيات :

مما سبق نستطيع استخلاص التوصيات التالية :

- « تعزيز المناهج الدراسية بصفة عامة وجميعها بمفاهيم حقوق الانسان .
- « تعزيز المناهج الدراسية التجارية بمفاهيم حقوق الانسان وذلك على مستوى المناهج الثقافية والمناهج التجارية .
- « تدريس حقوق الانسان لطلاب كافة المراحل التعليمية .
- « تصميم أنشطة تعليمية تؤكد على تعزيز وتنمية مفاهيم حقوق الانسان .
- « المراجعة المستمرة للمناهج الدراسية بهدف تنقيحها من المفاهيم المناهضة لحقوق الانسان ، او اى مفاهيم تحث على التعصب .
- « العمل على إيجاد مناهج مستقلة لحقوق الانسان بكافة المراحل التعليمية .
- « تزويد المؤسسات التعليمية بصفة مستمرة ودورية بما يستجد فى مجال حقوق الانسان من تقارير ونشرات ودوريات .
- « العمل على إدماج مقررات حقوق الانسان فى برامج إعداد معلمى جميع المراحل التعليمية .
- « التأكيد على ان تتسم الممارسات التربوية بكافة مؤسسات ومراحل التعليم بالنواحي الاخلاقية والانسانية ، وإعلاء قيم العدالة والتسامح وتكافؤ الفرص واحترام الآخر .

• البحوث المقترحة :

مما سبق نستطيع اقتراح البحوث التالية :

- « فاعلية مقرر مقترح فى حقوق الانسان لطلاب المرحلة الثانوية العامة فى ضوء المستجدات المجتمعية للمجتمع المصرى .
- « فاعلية برنامج مقترح فى حقوق الانسان لطلاب المدارس الثانوية التجارية الفنية المتقدمة فى ضوء القضايا الانسانية المعاصرة .
- « تصور مقترح لانشطة تعليمية لتعزيز مفاهيم وقيم حقوق الانسان لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

• المراجع :

• المراجع العربية :

- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم (٢٠١٢) : الديمقراطية وحقوق الانسان ، (الأقصر : المكتب الجامعي الحديث ، ط١) .
- أحمد عبد الكريم سلامة (٢٠٠٩) : حقوق الانسان وأخلاقيات المهنة ، (جامعة حلوان : جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، ط٢) .
- إخلاص محمد عبد الحفيظ وآخرون (٢٠٠٤) : التحليل الاحصائي للعلوم التربوية - نظريات ، تدريبات ، تطبيقات ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١) .
- امانى غازى أحمد جرار (٢٠٠٦) : الأسس الفلسفية والاجتماعية للتربية السياسية من أجل السلام والديمقراطية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن .
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) : تعليم التفكير ، (القاهرة : عالم الكتب ، ط١) .
- حنان الطعيمات (٢٠٠٦) : حقوق الانسان وحرياته الأساسية ، (الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط٣) .
- حورية على المالكى (٢٠٠١) : مفاهيم حقوق الانسان فى مناهج دولة قطر ، دراسة تحليلية ، وزارة التربية والتعليم القطرية ، رقم (١٠٩٥) .
- رشدى فام منصور (١٩٩٧) : حجم التأثير - الوجه المكمل للدلالة الاحصائية - المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، المجلد السابع ، العدد ١٦ .
- سامح جميل عبد الرحيم (٢٠٠١) : واقع حقوق الانسان فى الحياة الجامعية ، دراسة ميدانية على جامعة المنيا ، مجلة التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا مجلد ١٥ ، العدد ١ .
- سامية يوسف صالح (٢٠٠٦) : حقوق الانسان فى اطار المنظومة التعليمية بمصر ، المؤتمر السنوى الأول للمركز العربى للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس ، الجزء الثانى .
- سعود سليمان مطر النهانى (٢٠١١) : مؤشرات التنمية السياسية فى كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الاساسى فى سلطنة عمان ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (١٧٤) ، سبتمبر .
- صفوت فرج (٢٠١٢) : القياس النفسى ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٦)
- صلاح أحمد مراد (٢٠١٠) : الأساليب الاحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) .
- عز الدين دياب (٢٠٠٥) : التنمية السياسية فى الوطن العربى - الضرورات والصعوبات مجلة الفكر السياسى ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، ٨ (٢٢ - ٢٣)
- على عبد الحليم محمود (٢٠٠١) : التربية السياسية فى الاسلام ، (بور سعيد : دار التوزيع والنشر الاسلامية) .

- فيديريكو مايور، ديفيد آدمز (٢٠٠٠) : ثقافة السلام، برنامج عمل، مجلة مستقبلات العدد ١١٣، الملف المفتوح للتنمية المستهدفة، مكتب التربية الدولي، جنيف، المجلد ٣ العدد ١ .
- القمحاوى محمد عبد الرازق (٢٠٠٦) : حقوق الانسان المتعلم فى المدرسة الثانوية العامة وواقعها وسبل تفعيلها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، قسم أصول التربية .
- مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠١) : مناهج التعليم العام فى الميزان رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا، المؤتمر العلمى الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول
- محمد أحمد جميعان (٢٠٠٧) : نحو تنمية سياسية فاعلة
www.majcenter.maktoobblog.com
- محمد السيد على (٢٠٠١) : التربية العملية وتدريب العلوم، (القاهرة: دار الفكر العربى، ط١) .
- محمود كامل الناقبة (٢٠١١) : أسس تطوير المناهج الدراسية ومعاييرها فى ضوء التحديات المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ١٧٤، سبتمبر .
- مصطفى عبد الله إبراهيم (٢٠٠٤) : تصور مقترح لتضمين قضايا حقوق الانسان من المنظور الاسلامى لدى الطلاب المعلمين، المؤتمر العلمى السادس عشر (تكوين المعلم) المجلد الثانى .
- منى أسعد يوسف (٢٠٠٨) : حقوق الانسان فى مناهج الاقتصاد المنزلى بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ومدى ما تحصل عليه الطالبات من تلك الحقوق داخل الأسرة المؤتمر الدولى الأول (العلمى الخامس عشر)، إعداد المعلم وتنميته (آفاق التعاون الدولى واستراتيجيات التطوير)، جامعة حلوان، كلية التربية، ج ٤، أبريل .
- المؤتمر الاقليمي لحقوق الانسان بالعالم العربى (٢٠٠٦)، قطر، مجلة التربية، العدد (١٥٦) .
- مؤتمر تعليم ونشر ثقافة حقوق الانسان (٢٠٠١) : إعلان القاهرة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الانسان، جدول أعمال للقرن الحادى والعشرين، القاهرة .
- نعيمة عميمر (٢٠١٠) : الوافى فى حقوق الانسان، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ط١)
- ورشة عمل اقليمية بالدوحة حول إدماج حقوق الانسان فى المناهج الدراسية بدول مجلس التعاون الخليجى (٢٠٠٤)، قطر، الدوحة، مجلة التربية، العدد (١٤٨)، السنة ٣٣ .
- وليم عبيد، مجدى عزيز إبراهيم (١٩٩٩) : تنظيمات معاصرة للمناهج - رؤى تربوية للقرن الحادى والعشرين، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط١) .

• ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Ahmad , Iftikhar (2006). Teaching Government in Social Studies , Political Scientists , Contribution to Citizenship Education Social Studies , V97n1 , 8pp .
- Curren Randall (2009) . Education as A Social Right in A Diverse Society , Journal of Philosophy of Education , V43n1 , 12pp .
- Donald , G.Sydney & Kneal , E.Pauline (2001) . Study Skills for Language Student . Oxford University press , INC , NY , 6th Ed .
- Fairbrother,G (2003) . The Effect of Political Education and Critical Thinking on Hong Kong and Mainland Chinese University Student National Attitudes . British Journal of Sociology of Education 24(5) . (
- Haddad , Sergio (2006) . Education of Youth , Human Rights and Human Development , Convergence , V39n2-3 , 15pp .
- Haste , H (2004) . Constructing The Citizen , Political Psychology , USA , 3(25) .
- Horio , Teruhisa (2006) . A View of Children in A Global Age : Concerning The Convention of Children,s Rights , Educational Studies in Japan , International Yearbook , n1 , 9pp .
- Hoskins , Bryony & Crick Ruth Deakin (2010) . Competences for Learning to Learn and Active Citizenship : Different Currencies of Tow Sides of Same Coins , European Journal of Education , V45n1 , 17pp.
- Karaman , Yasemine . Kepenekci (2005) . A Study of Effectiveness of Human Rights Education in Turkey , Journal of Peace Education , V2n1 .
- Kwang , Kuo Hwang (2001) . Introducing Human Rights in The Confucian Society of Taiwan , International Journal of Leadership in Education , V4n4 .
- Leung , Yan wing (2008) . an Action – Poor Human Rights Education : A Critical Education in Hong Kong Intercultural Education , V19n3 .
- Opotow , Susan & Others (2005) . from Moral Exclusion to Moral Inclusion : Theory for Teaching Peace , Theory into Practice , V44n4 , 16pp .

- Patrick , John . J (1999) . Tow Concepts at The Core of Education for Democratic Citizenship : Constitutionalism & Human Rights , www.eric.ed.gov , 15pp .
- Pimentel , Caetano (2007) . The Human Rights to Education : Freedom and Empowerment , Multicultural Education , V13n4 , 9pp .
- Print , Murray & Others (2008) . Moral and Human Rights Education : The Contribution of The United Nations , Journal of Moral Education , V37n1 , 18pp .
- Romer,N (2001) . Political Socialization , www.galloudeu/edu/depenna.plosoc .
- Sajan , K.S (2010) . Human Rights Education Ways & Means , on Line Submission 13pp , www.eric.ed.gov .
- Snauwaret , Dalet (2009) . Human Rights & Cosmopolitan Democratic Education , Philosophical Studies in Education , V40 , 10pp .
- Steven Hagen , Rodolfo (2008) . Building Intercultural Citizenship Through Education : A Human Rights Approach , European Journal of Education , V43n2 , 19pp .
- Tibbits Felisia , Emerging (2002) . Models for Human Rights Education in International Review of Education , Special Human Rights Education Edition .
- UNESCO Guide Line on Intercultural Education (2007) . UNESCO , 43pp .
- United Nations (2007) . Report of The Expert Meeting on Intercultural Education , Section of Education for Peace & Human Rights, UNESCO Headquarters , Paris , March 20-22 2006 , 42pp .

